



الأحد الثالث من الصوم: يسوع والمرأة السامرية عند بير يعقوب (يوحنا 4: 5-42)  
أ. لويس حزبون

يتمحور انجيل اليوم حول حوار يسوع والمرأة السامرية عند بير يعقوب. فاكشفت:

1) يسوع يهودي (يوحنا 4: 9) اكتشفت السامرية من خلال الحوار مع يسوع انه يهودي فقالت له ((كيف تسألني أن أسقيك وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية؟)) (يوحنا 4: 9)، ولكن ليس يهوديا مثل الآخرين: انه يطلب من السامرية ان تسقيه! واليهود، في الواقع، كما يوضح يوحنا الإنجيلي، لا يخالطون السامريين، أما يسوع فإنه تخلى عن تلك المنازعات، لان كان همه خلاص النفوس، وقد امتدح السامري الابصر الذي عاد يشكره (لوقا 10: 30-37)، والسامري الرحيم (لوقا 10: 33-38)، وقبل صعوده الى السماء أوصى الرسل الالتزام بالخدمة في السامرة: "تكونون لي شهوداً في أورشليم وكلّ اليهودية والسامرة، حتى أقاصي الأرض" (أعمال 1: 8).

2) يسوع عطاء الله (يوحنا 4: 10): ظل يسوع يتكلم مع المرأة السامرية بكلام ضمني وغامض حتى دخل شينا فشيناً في قلبها، فأظهر لها نعمة الله " لو كنت تعرفين عطاء الله ومن هو الذي يقول لك: اسقيني، لسألته أنت فأعطاك ماءً حياً)). (يوحنا 4: 10). وهذا الماء يصبح لمن يشربه، أي لمن يؤمن بالمسيح وبكلامه، نبع حياة لا ينضب، بفضل عمل الروح القدس الذي " سيتلقاه المؤمنون به "من آمن بي فليشرب كما ورد في الكتاب: ستجري من جوفه أنهار من الماء الحي" وأراد بقوله الروح الذي سيناله المؤمنون به" (يوحنا 7: 37-39).

3) يسوع أعظم من أبينا يعقوب (يوحنا 4: 12): على إثر سؤال السامرية الساخر " هل أنت أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا البئر، وشرب منها هو وبنوه وامشيته؟ (يوحنا 4: 12)، اغتم يسوع هذا التحدي وكشف لها انه أعظم من يعقوب. ويعلق القديس يوحنا الذهبي الفم " لم يجبها يسوع: "نعم، أنا أعظم من يعقوب"، لكنه بلغ هذا الهدف في إيضاح طبيعة الأمور، ومدى الفرق الشاسع والاختلاف الكامل بينه وبين يعقوب من خلال عطانهما؛ كشف يسوع عن مفاعيل الماء الذي يعطيه: انه ليس كالماء الذي ينبجس من عمق بئر يعقوب، الذي لا يروي الظم إلا مؤقتاً، أما الماء الذي يعد به يسوع، فيروي الظم إلى الأبد. ويصبح عين ماء يتفجر حياة ابدية

4) يسوع نبي (يوحنا 4: 19): بعد كشف يسوع عن حياة المرأة السامرية الشخصية اعترفت به انه نبي يعرف ما في القلب وما فيه من عطش الى حب حقيقي والى ماء الحياة.

5) يسوع هو المسيح (يوحنا 4: 25): صرحت المرأة " إني أعلم أنّ المسيح آتٍ، وهو الذي يُقال له المسيح، وإذا أتى، أخبرنا بكلّ شيء" (يوحنا 4: 25). تتكلم السامرية عن المسيح الآتي فيكشف يسوع ذاته قائلًا "أنا هو، أنا الذي يكلمك" (يوحنا 4: 26). وبهذا الكلام بلغت قمة الإعلان الإلهي بقم المخلص نفسه، وتحولت من امرأة خاطئة الى مبشرة بالمسيح (يوحنا 4: 29).

العائدون: الخميس 2020/01/30 عادت الى أرض الوطن الأنسة ماريانا مسلم بعد اتمامها رسالة الماجستير في برنامج تكنولوجيا الصناعات الدوائية من جامعة جينت (Ghent) في بلجيكا وعملت على تطوير اقراص طرطرات الميتوبرولول ثنائي الطبقة بواسطة تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد (Formulation of Metoprolol Tartrate bilayer tablet by using 3D printing technology) وعقبالدكتوراه. الثلاثاء 2020/3/10 عادت من كندا السيدة فيفيان أنور حداد عودة - حمداً لله على سلامتتهما.

نداء من المدير الرسولي ومجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الارض المقدسة

الخميس 2010/3/12 وجّه مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة مع ملحق من المدير الرسولي الى جميع المؤمنين، نداءً الى من كافة الرعايا للتضامن مع أشقائنا وشقيقاتنا الأكثر تأثراً بالانتشار الكبير لفيروس كورونا خاصة في منطقة بيت لحم -بيت جالا -بيت ساحور. وذلك من خلال الصلوات من أجل الشفاء والمساعدة المالية والمادية من خلال قداس الأحد. وستحال التبرعات الى مكتب امانة سر البطريركية اللاتينية في القدس لتسليمها الى كهنة الرعية في منطقة بيت لحم لتوزيعها على المحتاجين في مناطقهم الرعوية. نشكركم على كرم تعاونكم ومساعدتكم لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها في هذا الوقت الصعب. كما ويدعوكم رئيس الأساقفة الى المشاركة في ساعة السجود التي ستقام في كنيسة البطريركية يوم الأحد القادم الساعة الخامسة مساء من خلال البث على محطات التواصل الاجتماعي وبالخصوص المركز المسيحي للإعلام. سوف نرسل اليكم الموقع حال توفره.

\*قوانين الصوم والانقطاع أثناء زمن الصوم الأربعيني: الصوم يعني الامتناع عن الاكل ما عدا وجبة واحدة في النهار، وهو مفروض يومي اربعاء الرماد والجمعة العظيمة حيث نذكر آلام المسيح وموته. أما قانون الصوم فيلزم جميع من بلغوا سن الرشد حتى بداية سن (60). الانقطاع يعني الامتناع عن أكل اللحوم ومشتقاتها مفروض كل يوم جمعة. يلزم قانون الانقطاع كل من اتم 14 سنة. بالإضافة الى ما ورد اعلاه يفرض كل انسان على نفسه الصوم المناسب لصحته وحالته.

\*التواريخ الهامة لعام 2020 للشهور 2-3-4: -

2020/3/19 عيد القديس يوسف القداس صباحاً.

2020/4/12 أحد الشعانين في بيرزيت.

2020/4/19 أحد الفصح المجيد في بيرزيت.

2020/4/26 طلعة الكرمل في حيفا.

2020/5/9 حفلة اول مناولة والتثبيت.

- الأحد 2020/3/22: الأحد الثالث من الصوم القديس الساعة 10:15 صباحاً.
- يمكن الإحتفال بالقديس ضمن مجموعات صغيرة تكون هناك مسافة بينهم.
  - ذكرى نصف السنة للمرحومة أديبة بربار مسلم.
  - ذكرى وفاة الاب كارملو آتار من كهنة البطريركية.
- الاثنين 2020/3/23: القديس الساعة 5:00 مساءً.
- ذكرى الاب المرحوم سليم زعمط والاب المرحوم يوسف سليمان ربضي.
- الثلاثاء 2020/3/24: القديس مع ساعة سجود الساعة 5:00 مساءً.
- عيد القديس باترك الأسقف.
- الأربعاء 2020/3/25: القديس الساعة 5:00 مساءً.
- عيد بشارة سيدتنا مريم العذراء.
  - ذكرى وفاة الاب أنطون قيصر من كهنة البطريركية.
- الخميس 2020/3/26: القديس الساعة 5:00 مساءً.
- الجمعة 2020/3/27 يوم إنقطاع.
- رياضة درب الصليب ويليهِ القديس الساعة 5:00 مساءً.
- السبت 2020/3/28 القديس الساعة 5:00 مساءً.
- الأحد 2020/3/29 الأحد الرابع الصوم القديس الساعة 10:15 صباحاً.
- القديس من البيت عن طريق التواصل الإجتماعي.

<http://www.bishara.org>

<https://www.facebook.com/watch/terrasanta.com>

### \* إرشادات عملية للحد من تفشي فيروس كورونا \*

- (1) يقوم كاهن الرعية بإقامة القداس منفردا باسم جميع أبناء الرعية.
- (2) يمكن الإحتفال بالقديس عن طريق التواصل الإجتماعي.
- (3) عدم المصافحة باليد.
- (4) إفراغ الكنائس من الماء المبارك ولكن يمكن توزيعها على المؤمنين. فمن يريد ماء مبارك الرجاء احضار زجاجة صغيرة لهذا الهدف.
- (5) إختصار المشاركة بالجنائزات على اقل عدد ممكن من المُشييعين.
- (6) نهيب بالجميع الصلاة في العائلة وقراءة الانجيل والصوم.
- (7) دعوة الجميع للصلاة والشعور بالمسؤولية والوحدة.
- (8) صلاتكم لنا وصلاتنا لكم على امل ان تمر المحنة بسلام وأمان للجميع.

### زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: هل رأى الرسل ثلاثة لاهوت يسوع لما تجلى أمامهم؟

الجواب: كلاً! فإن ألوهية يسوع لا تُبصرُها العيون لأنها روحية، والعيون البشرية مادية، والروح لا يقع تحت الحواس والمادة. وهذا ما أشار إليه يوحنا الإنجيلي عندما كتب: "الله لم يره أحد قط" (يوحنا 18/1). لقد رأى التلاميذ مجد إنسانية يسوع. وبتعبير أدق، سمح يسوع لتلاميذه الثلاثة بأن يروا، لمدة محدودة من الزمن، ما كانت إنسانيته تتمتع به من مجد سماوي. لا شك في أن يسوع إنسان مثلنا، ولكنّه إله أيضاً. فكان من الطبيعي أن ينعكس جمال ألوهيته على إنسانيته، ويشع جسده نوراً باستمرار. فاكتفى بأن يظهر هذا النور مرة واحدة لتلاميذه الثلاثة وحدهم، وهو منفرد معهم على جبل عال. راوا جسد الممجد وهذه الهيئة التي سنكون عليها بعد موتنا في السعادة الأبدية.

السؤال الثاني: "بعد ستة أيام مضى يسوع ببطرس ويعقوب وأخيه يوحنا، فانفرد بهم على جبل عال، (متى 17: 1) ما هو رمز الجبل؟

الجواب: للجبل دلالة لاهوتية أكثر منها جغرافية. كان الجبل يرتبط دائما مكان الاقتراب الى الله والتلاقي معه تعالى حيث يكشف عن نفسه، ومكان استعداد الانسان لسماع اقواله تعالى. فقد ظهر الله لكل من موسى (خروج 24: 12-18) وإيليا على الجبل (1 ملوك 19: 8-18). فالجبل هو مكان للوحي (أشعيا 2: 2-3). والوحي الأخير يتم على جبل صهيون (مزور 2: 6)، جبل نهاية الأزمنة حيث تأتي الأمم كما تنبأ أشعيا " يكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال. وتجري إليه جميع الأمم وتتطلق شعوب كثيرة وتقول: هلموا نضع إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسير في سبله لأنها من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب" (أشعيا 2: 2-3).

السؤال الثالث: ما معنى قول أيوب البار "أنقبّل الخير من الله ولا نقبل منه الشر؟" (2: 10)؟

الجواب: هذا القول هي الحكمة التي أظهرها أيوب البار في رده على تحريض زوجته. الخير هو نعم الله الأبدية أو الزمنية. والشر هو المصائب الحاضرة. استذكر أيوب البار وهو رازح تحت وطأة الضربات النعم السابقة ليخفف بها الوطأة عن نفسه المغناة. وفي الواقع يمكننا أن نجد عزاء كبيراً في المصيبة، إذا استذكرنا، في أثناء الألم، نعم الخالق علينا. فلا يقوى الألم إذ ذاك على تحطيمنا، إذا ما أسرع الذهن فاستذكر ما من شأنه أن يُبعث الروح. ولهذا جاء في الكتاب المقدس أيضاً: "في يوم الخيرات تُنسى البلياء، وفي يوم البلياء لا تُذكر الخيرات" (بن سيراخ 11: 25). ومن تلقى النعم، ولم يحسب أي حساب للمصيبة، قد يقع في الكبرياء بمفعول اليسر المتمتع به. ومن حلت به النكبات، ولم يعرف أن يجد العزاء في استذكار النعم التي نالها قبل ذلك، فإنه يدمر نفسه باليأس الذي يستحوذ على ذهنه. فلا بد إذا من الجمع بين الأمرين، فيخفف الواحد من وطأة الآخر: ذكر النعم يخفف من وطأة المصيبة، وترقب المصيبة واتخاذ الحيطة يحذ من نشوة النعم.

Parish Site: [www.birzeitchurch.ps](http://www.birzeitchurch.ps)

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

Email: [abunalouis@birzeitchurch.ps](mailto:abunalouis@birzeitchurch.ps)